خطب الجمعة

وقفات مع خطبة النبي يوم عرفة | خطبة 2-21-5341 | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فان - 00:00:00

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. ثم اما بعد. فحين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج. فلما كانت السنة العاشرة اعلم الناس - 00:00:22

في حجه فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعمل مثل عمله. فخرج الصحابة معه حتى اتوا ذا الحليفة فلبى ولبوا معه من هناك - 00:00:52

قال جابر رضي الله عنه واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك فابتدأ صلى الله عليه وسلم حجته الكريمة بهذا الاصل العظيم اصل التوحيد الذي - 00:01:15

نزلت لاجله الكتب وارسلت لاجله الرسل. واعاد عليه الصلاة والسلام هذا التذكير في مواضع في مواضع من حجته تلك منها حين صلى خلف المقام ركعتين فقرأ بسورتي التوحيد سورة الكافرون وسورة - 00:01:44

اخلاص وحين صعد الصفا عليه الصلاة والسلام ورأى البيت ذكر الناس بمقاله وحاله بهذا الاصل العظيم. فاستقبل القبلة وهو على الصفا فوحد الله عز وجل وكبره. وقال لا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:02:07

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. وهو هنا صلى الله عليه وسلم حين يقول انجز وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. كأني به صلوات الله وسلامه عليه. يتذكر حين وقف على الصفا قبل نحو من عشرين عاما. حين - 00:02:37

كان في اول بعثته داعيا اقاربه مناديا فيهم بطنا بطنا رجلا وامرأة يا معشر قريش يا عباس يا صفية يا فاطمة يا فاطمة لا اغني عنكم من الله شيئا فيسمع - 00:03:07

وتلك الاجابة المخزية من اقرب الناس اليه. ابي لهب فيقول له تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا؟ فلا تمضي سوى عشرين سنة تقريبا. الا ويأتي صلوات الله وسلامه عليه. حاجا مظفرا معززا مكرما وهو كذلك اينما كان. لا يوجد لا يوجد - 00:03:27

وفي الحرم ولا في المسجد اي مظهر من مظاهر الشرك يأتيها صلوات الله وسلامه عليه الاحمر والاسود ومعه الاسياد والعبيد. يدخلها يدخلها معززا مؤزرا. وفي ذاكرته صلى الله عليه وسلم جملة من الغزوات التي خذل الله فيها اعداءه. ونصر فيها عبده واولياءه - 00:03:57

فردد تلك الجملة العظيمة انجز وعده ونصى عبده وهزم الاحزاب وحده وهكذا العبد يشكر ربه عز وجل في كل مقام. وخصوصا في مثل هذه المقامات. على نعم الله الخاصة به - 00:04:27

وعلى نعم الله تعالى العامة. ثم يقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فكان مجموع الهدي الذي قدم به علي والذي قدم به النبي صلى الله عليه وسلم كان مئة ناقة - 00:04:47

وفي هذا وفي هذا من جوده وكرمه عليه الصلاة والسلام ما فيه. فانه كان يجزئه عن كل سبعة من اهل بيته ناقة واحدة. لكنه الجود المحمدي. لكنه البذل النبوي. لكنه اظهار - 00:05:07

الشرائع فلما كان يوم النحر ذبح النبي عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة ثلاثا وستين كلهن يتبادرن ايتهن يذبحها اولا ثم يذبح الباقي علي رضي الله عنه فكأنه صلى الله عليه وسلم حين ذبح ثلاثا وستين توقف العد عند عدد سنوات حياته - 00:05:27
مباركة صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوم عرفة اتى بطن الوادي وادي نمرة. فخطب الناس تلك الخطبة العظيمة وقال فيها ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء - 00:06:07
الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائنا. دم ابن ربيعة ابن الحارث. كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل فانظروا يا عباد الله انظروا كيف عظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن الدماء وكيف - 00:06:37
فبدأ بهدم اصول ومبادئ الجاهلية في هذا المقام العظيم. فاين من يدعون؟ اين من يدعون اليوم انهم مسلمون وانهم مجاهدون ولدولة الاسلام بزعمهم يقيمون وهم من اعظم الناس خوضا في - 00:06:57
وولوغا فيها يقتلون بالشبهة ويمثلون ويصلبون على امور لا تستحق ذلك قطعا بل يتجرأون ويصورون تلك المشاهد. ويبثونها على شبكة الانترنت. فشوهوا بذلك. سمعة الاسلام النقي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. شوهوه بسوء فعالهم وقبيح تصرفاتهم - 00:07:17
ثم قال عليه الصلاة والسلام وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضاع ربا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله. الله اكبر. هكذا هم القدوات العظام. في امر الدماء اول ما وضع - 00:07:47
دم ربيعة دم ابن ربيعة ابن الحارث. ولما جاء امر الربا وضع اول ربا موجود في اقاربه. هكذا هم كبار المؤثرون يكونون محل قدوة للناس. فيسقطون امثال هذه الاحكام الظالمة الجائرة. ايها الاخوة - 00:08:07
لا ريب ان النبي عليه الصلاة والسلام حينما ذكر الربا في هذا الموقف فهو اشارة الى تفشي فيهم كما انه ايضا دال على شناعة الربا ومقت فاعليه. حيث نبه الى خطورته في - 00:08:27
في هذا المجمع العظيم فهل يستشعر هذا المعنى من يأكلونه ولا يبالون؟ او يتحايلون على اكله بانواع من المعاملات ظنا منهم ان هذا التحايل ينجيهم من حرب الله ورسوله ايها الاخوة ثم ينتقل النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته تلك الى قضية عظيمة - 00:08:47
طالما رددها المرددون وتأكل بها المتأكلون. فقال فاتقوا الله في النساء فان ثم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ولكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن - 00:09:16
معروف هذا اول اعلان عالمي لحقوق المرأة ولحقوق الرجل. المرأة التي كانت تظلم في الجاهلية الاولى. المرأة التي لم يسمع التاريخ قبل موقفه صلى الله عليه وسلم. كموقف فيه ذاك يعلن حقوقها كهذا الاعلام. ومن قرأ تاريخ المرأة في الجاهلية العربية او الجاهلية - 00:09:46
او الفارسية او الصينية او الهندية او غيرها من الحضارات والجاهليات. ادرك اكثر واكثر قيمة هذا الاعلان. ومن المحزن ان بعض المسلمين اليوم اعاد هذه الجاهلية مرة اخرى جذعة فصار يمارسها باسلوب او باخر من هضم حقوقها. واستيلاب ما لها ومالها. فلم - 00:10:16
لما سمعت بعض نساء المسلمين المسكينات المظلومات سمعن بتلك الاصوات والاقلام التي تنادي حقوق المرأة والمغلفة بثياب العلمنة واللبلة طارت المسكينة فرحا ورقصت طربا وركضت هربا هربا من واقعها الذي ستظن ان اولئك سينقلونها الى واقع افضل. فلبت نداء - 00:10:46
وهم في الحقيقة اعداؤها. لكنهم لكنهم استغلوا سوء تصرف كثير من الرجال المسلمين مع النساء فصاروا يدغدغون مشاعرهن بامثال هذه العبارات. ثم ختم صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة الجليلة مبينا اصل السعادة والهداية. والاصل الذي تعود اليه الامة عند اختلافها - 00:11:16
قد تركت فيكم ما وقد تركتم وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده. ان اعتصمتم به كتاب الله فان قلت فاين الوصية بالسنة؟ فالجواب

هي موجودة في كتاب الله. وما اتاكم الرسول - 00:11:46
فخذوه وما نهاكم عنه. فانتهوا واتقوا الله. ان الله شديد العقاب. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول - 00:12:06
الا البلاغ المبين. فهل تعي امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل تعي امة الاسلام هذه المضامين العظيمة لخطبته صلى الله عليه وسلم وهي تعيش اليوم الوانا من المحن وصنوفا من التخبطات والفتن - 00:12:26
ثم يختم عليه الصلاة والسلام خطبته بشيء يخصه هو. وامر يهمه هو. فيقول وانتم تسألون عني. فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد. نشهد انك قد بلغت ونصحت فقال باصبعه يرفعها الى السماء ويمكثها الى الناس. اللهم اشهد - 00:12:46
اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ونحن نقول كما قال الصحب الكرام بملئ وبملئ القلب الموقن نشهد لله انه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة الامانة ونصح الامة. وحين اراد نبيكم صلى الله عليه وسلم النفرة من عرفة. اردف خلفه - 00:13:16
اسامة ليعطي درسا عمليا لخطبته التي قالها ظهر ذلك اليوم يوم عرفة. وهي حين قال كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. فها هو سيد ولد ادم يردف خلفه عبدا اسود لم تكن له قيمة في الجاهلية. لكنه في الاسلام حب رسول - 00:13:46
الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه. ثم يتم حجته صلى الله عليه وسلم. وهو في كل في موضع من تلك المواضع يذكر الناس حاثا لهم على التأسي به عليه الصلاة والسلام. يا ايها الناس - 00:14:16
خذوا عني مناسككم فاني يا ايها الناس خذوا مناسككم فاني لا ادري لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا. وتم الامر كما قال عليه الصلاة والسلام وتوقع. فقد اتم - 00:14:36
جته وبقي الى اليوم الثالث عشر. وهو اكمل النسكين. وطاف بالبيت مودعا. وخرج صبيحة الرابع عشر وعاد من وخرج صبيحة اليوم الرابع عشر من مكة. عائدا بحفظ الله الى مدينته - 00:14:56
صلى الله عليه وسلم. فلم يبقى بعد هذه الحجة سوى اربعة اشهر تقريبا. ثم انتقل الى الرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. فاتقوا الله يا عباد الله وتأسوا بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:15:16
ان كنتم تحبونه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور الرحيم. تأسوا به يا من تحبونه في مظهركم ومخبركم. في عسركم ويسركم. ومنشطكم ومكرهكم تسعدوا وتفلحوا. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة - 00:15:36
اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:16:06